

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

Résumé :

Cette étude vise à mettre en évidence le véritable concept de coutume dans le roman de « Ghada Oum El Korra » du romancier Ahmed Rédha Houhou puis s'ensuivent ses autres sujets : la terre, la femme, afin d'observer les sujets fondamentaux les plus importants présents dans les textes créatifs dans l'œuvre littéraire romancière dans l'intention de recueillir les significations et les images qu'elles dominent et ce à travers l'observation de ces images récurrentes et uniques qui révèlent les contenus esthétiques et créatifs du texte à travers ces tensions qui se répètent le long du texte et c'est ce qui reflète la relation établie

فالموضوع إذن هو مضمون لفكرة ما موجودة في أذهاننا وخيالتنا، وليس هو ذاتنا لأن وجوده في ذاته مستقل عن الفكرة التي تكوّن في ذهننا عنه فالموضوع كلام المادة، ونجد كذلك سمير الحجازي يصب في نفس قالب ويتفق مع جبور من حيث أن الموضوع عنه يمثل الفكرة الجوهرية التي أسس المبدع على نسجه عمله الإبداعي وتتبع بذلك إحساساته النفسية و السوسولوجية حيث يعرفه: "إلههم نباليس غرهب لهاب لإرة لآة ضيرت نةجست وى فلان نةجست وى ولا بجق لن بجح وولا تبم لا وى ر ب م ن ر ع ب م ن غ ل ن غ م ي وى غ ه ض و ش ب ل آ ق لا بجس ش د بجش ش ل آ م ي ل آ ن وى ب م ق ت ل آ ت"⁸.

وحدد هذا المفهوم سعيد علوش حين ربط الموضوع بوظيفة الإنسان في سياقاته الاجتماعية و الثقافية التي تكوّن شخصية الفرد المبدع، وكذا التي تساهم في تحديد هوية وتعكس إبداعها الجمالي و الفني و ذلك في تعريفه للموضوع: "إلههم صلا آ نير يلا مشح ه لآ ن ل م ي ل آ ق ت غ ر ب ل م ش ب ه غ ن د ت؛ و ش تة ع ب م ي ل آ ق ت ق ل م نى ظى ع) ق ل آ ل ر ه ب م شى ش ل آ م ي ل آ *⁹؛ ع ل آ ج لآ ن د ه م ي ل آ ق ت م ي غ ر و ب و ه نى ج ر م ت م ي ل آ ن د ه م ي ل آ ق ت و ه ث لى ه ن ب ث ق ب ل ت ج ن ب ل آ ت وى س ن ل آ ت"¹⁰.

ونجد أن الدراسات الحديثة تعرف الموضوع بما يرتبط مع وظيفته السياقية التي تدرج فيه، فالموضوع إذن: "فئة دلالية على مستوى البنية الكبرى أو إطار - frame - يمكن استخراجها من (الرواية/القصة) عناصر نصية متميزة (تيمات) توضحه ويعبر عن كينونات أكثر عمومية وتحديدا (أراء، أفكار، الخ) يدور حولها النص أو جزء منه (العرف)، و يبغي التمييز بين الموضوعة والأنواع الأخرى لفئات البنية الكبرى أو الأطر - FRAME التي تربط أيضا أو تأخذ في عين الاعتبار ربط العناصر النصية وتعبّر عما يدور حوله النص أو أحد مقاطعها (جزئيا) (الأرض، المرأة، الخوف، القلق"، أنها (الموضوعة) الرئيسة للعمل الأدبي "تيمة العرف"، إطار الفكرة"¹¹، ونجد أيضا أن الموضوع في حقله الطبيعي و منبعه الأصلي يستمد مشروعيته من ما أشارت إليه جاكلين بيكوش، في قاموسها التأثيلي*¹²، إلى أن هذه الكلمة "thème"، كانت تعني -في القرن 13م- كلما تعنيه كلمة "Sujet" (مادة، فكرة، محتوى، قضية، مسألة، في العربية)، ثم تطورت -في القرنين 16م و 17م- لتدل على: امتحان مدرسي، وبعدها حيث ظهرت كلمة الموضوعاتية "thématique" في القرن ذاته.

فالموضوع إذن يحمل مدلولاً خفياً ومادياً، يعبر عن علاقة إنفعالية وإتصالية في العالم الحساس، باعتبار أنه يضمن للنصوص تكرارا للموضوع في كل العمل، والذي يظهر عبر تواتراته الموضوع الذي تتحدد عبره هوية النص ومضامينه من أجل تشكيل البناء الحقيقي لباقي الموضوعات الموجودة في النص الأدبي.

وفي هذه الأثناء كان الملك في قصره قد استدعى صاحب الدعوى وهو رؤوف وشاهداه إلى القصر، وكانوا في انتظار جميل، ثم بدأوا الحديث وإعترفوا بفعلتهم ثم دخل ضابط شرطي إلى القاعة، وأخبر الملك أن جميل قد انتقل إلى رحمة الله وفي هذا الوقت كانت عائلة سليمان مجتمعين حول إبنتهم خائفين عليها، وإذا بها تفتح عينيها وتبتسم و تقول: **حلام وبم لمعج ثكثت غ بم ل ن ي ثلاث ثخر قق لآبم شنبأ؛ ق منش وئى وب ح لآبى ب قوبخ تآلآرهم بن شح ق ت ق وى ح وب تهرت لمعج ح ق ق لآ ح لآبى ب ق وى ح وب ح ب ن لآه ي ثخ شش ه ق ت و ب ق وى ح ه ك رى ك ع ع؛ ق فب لآة لآ لمع ق بم ضلش**"¹⁹.

وفي هذه الأثناء وقف أمام منزل الشيخ سليمان رسولاً القصر الملكي يحملان نبأ وفاة جميل، وإذا بهما يسمعان العويل والنحيب.

إن القراءة العميقة للرواية تقيم علاقة متينة بين الدال والمدلول، أي تحيلنا إلى إحاءات دلالية تتم عن وجود موضوعات أو تيمات مختزلة "المرأة، الظلم، الألم، القلق، الأرض"، ولكن الموضوعية الحقيقية التي تربط النص وتحتويه هي موضوعية "العرف" التي تعني التقاليد والعادات لدى الأسر العربية المحافظة، وهي القاسم المشترك بين الأسرة الحجازية وبين الأسرة الجزائرية، فإننا لم نعد نجد فرقا واضحا بينهما، وحتى لدى الأسرة المصرية، ويتحدد الإنتاج الأدبي للرواية عبر رصد هذه التيمة في كونها تكون علاقة داخلية بين الواقع وخارجه وتعكس تلك العلامات الخفية، والتي تشكل التناقض بين الواقع بحكم عاداته وتقاليدته وتلك المبادئ الإسلامية وتشريعاته السمحة التي تخاف تلك الأعراف في معظم أفكاره الظالمة، وهنا نجد أن بنية "العرف" بنية شبكية إشعاعية هي التي تكون لنا العمل الأدبي باعتبارها بنية خفية تشكل **نغ نغ نبلاتوى ولآم بمهض ب لآة لآ وى ولآم ذقلا**"²⁰؛ والعرف مبدأ تنظيمي محسوس ثابت وديناميكي **ق بم نأؤ نهمى وى غوت و لآه**"²¹، وتفجر هذه التيمة جوهر الإبداع النصي حيث يشكل لنا ذلك الامتداد عبر دلالة التكرار المتردد البنية العميقة السلوكية والسوسولوجية للمجتمع الحجازي، والذي تنظم عاداته سلوكيات المرأة، وتخفي في داخلها عوالم عميقة تسمح لنا بالإلمام بالقوانين العميقة للعوالم التخيلية **لآش بم شش بم ش ر بم نلى ه ه ض فب ت ون بمك ي**"²²؛ وسنحصى هذه التكرارات **بم نى حرت غش لبم بم لآة**"²³:

بم نى ظى غ ت	بم شلش	بم ضق ت
بم تكبآر	15	11-21-22-23-24-
بم غب ت		29-39-47.
ب لآش ت بم نغى ع ت		

قلّانْد تكبّلانْه ده عي نبد ه ي ظلّاء عخي ق³⁰؛ وهنا تظهر موضوعة "العرف" الصارخ والمتسيد للمرأة في كونها إنسان مهمش يرضخ لمجموعة من القوانين اللانسانية إتجاه هذا الكائن اللطيف، الذي ولو تعلم لعلم أجياليا، وذلك لا يتأتى إلا من خلال حسن التربية، ودقة التوجيه، وصرامة التعليم، وضبط المعلومات، "ويؤيؤب قغهب ندعق حيس بيمك مبمغ سلا ه؛ نّعم قيمشوت تي ش ل خح تي بيم نكوش ي بيم نسي ج ده لآق بيؤم لآب صبي عي نقي ش تبص ج دمق لآ لآيلا مبمغ لآ ي ب لاند ع تين؛ ونبؤه نضي مبمشوت خح تي ببص غ لآ جملكلار ي- ي تيمم عخيؤي ببمغ لآ ي تكون مفع ط يبح تيؤيق لآ وزهبمغ لآب؛ قزم ل نب لآقن نعسف تبت ح نويس ده بصمغ ة قيس لآ ق ده نثغ نلا بصبة³¹؛ ي ولآبمغ لآ اش ضروب س لآ صبي لآ ه ظسوت عقيس ي لآ ق ت م لآ ة وكسوت ثح عي سد لآ لآب ريس بملان؛ ق لآبمغ لآ ت ي م لآ ق؛ وم لآ ي غنير غ لآ ي لثب فبمغ لآ ي بيمغ كبت لآ ه بيم نى ظي غبثق لآ بيمغ نوب لآ³²، حيث نرصد موضوعة العرف التقليدي وعلاقاته الخفية بين موضوعاته الأخرى فالمرأة تحقق هذه الإفتراضات لتجسيد تلك البني العميقة للموضوع، حيث تتجسد معها تلك التكرارات و التردادات المصاحبة للعمل الأدبي "القلق، الخوف، الظلم" بسبب الإرتباط العميق للتقليد ودور الأسر المحافظة من بعض المواقف المخجلة التي ربما قد تجلب العار والدمار للأسرة خاصة في نيك فبمغ عي سديس زوبتي م منه ل يك ع بيم ع لآ ق غلآه؛ نشغ عقتي لآ بق لآ ي تهبوب بيم ي لآ ق ع لآ فلابو ق بيمغ ميم ندمت ميمب ي تي تهب لآ لآب؛ ق ميمب ثخ شش نبي شلآ نيه بيم سلات زوبتي؛ س ح عي لآ ي نديق توه ثرلس ي تهنه غره؛ ق لآ م ة نزم ل بيم ن بيم نيس م لآ س تبم نخي م تبم نغيق ت م خ ش مبم شلات بيم نى ل³³.

وتظهر القطيعة وتبرز تلك العلاقة السببولوجية النفسية للمرأة في ذلك التصارع الداخلي مع سلوكيات المجتمع الخارجي الذي يدفع المرأة إلى التساؤل: وُثِرْغ ه م ندم ة كي نوب ي ششس عي ع لآب نقي قق لآ لآ ي لآ ي لآ م غ ه ع لآب ونوب ي ح ي نوب ده كه م عون نشد ندمي وب بيم بيم نقيث ده ق لآ تبصبة ة ي و ي لآ م ح ي ب ع لآب ششك ندم غيب ثكي نوب ي نضم م شة ة تكبّلانْه روبي ه عي و ش وبع³⁴.

2- نى ظي غ تبم شوت لآ م ج بلآ لآب لآ خ ضبآ بيم ض ف:

ونجد موضوعة المرأة التي تعد البناء الأساسي للمجتمع وركيزته، ونجد تيمة متكررة و مترددة عبر كامل النص، ولذلك يدخلنا الكاتب في مناقشة سوسولوجية تاريخية للمرأة مبرزا إياها الدور الذي تلعبه إزاء مجتمعها، وما تمثله كأيقونة يجب عليها المحافظة على كرامة الأهل، وتجسد المرأة دلالية للصورة الأنثوية ثانوية وفرعية، تتقمص كيان المجتمع الملازم للصورة الرئيسية العرف، المرتبط في ثناياها السوسولوجية التاريخية بالتقاليد والعادات خاصة لدى الأسر القديمة، ونجد الفكرة متأصلة ومتجذرة حتى يومنا هذا لدى بعض الدول في عدة مناطق منها، رغم الانفتاح الفكري والحضاري، وكذا رغم القوانين التي تصدر

لصالح المرأة، والدفاع عن حقوقها التي من المفروض أن أول من طبقها هو الإسلام، وبتفاعل مع موضوع المرأة في الرواية عادة أم القرى، حتى غدت المرأة تعاني التهميش وتعيش تلك المخاوف، وخاصة تهيمش حقها التعليمي لذا نجد "ض نبت سلات غرنب غرنت و عهت و ه جلام ثق لآي مح لرم ل غن لوس و ب ه م ظفى ع ب م قتلآت و ب ج ث ن ب لآت ذ ه لآشيت ذ ه ح ي ت و ذ ه ب م خ ة ذ ه ح ي ت ج ب لآت" ³⁵.

بم نى ظى غت	بم شلوس	بم ضفخت
بم ش و ب م خ ج ب لآت	25	10-11-12-15-20-
بم ش و ب		21-48-50-51-53-
بم ش و ب م ذ ص لآت بم قشبت		55-خ شي و ن ب م ضفخت 62.

3- نى ظى غ تبم نى ف و ب م ع ن لآ ه ج ب لآت لآ ب لآ خ ض بآ ب م ح ي ض ف:

لا تختلف موضوعاتي الخوف والظلم عن موضوع المرأة والعرف، باعتبارها شبكة اشعاعية، وبنية دلالية مترابطة ببنى عميقة، وهنا تبرز القيمة الجمالية والفنية التي تفجر مكونات النص الأدبي و تستجلي معانيه، ونرصدها من خلال المخاوف التي عبرت عنها زكية، تجسدت هذه المخاوف عبر حبها لجميل "ج لآ ب م ي لآ لآ ر و ه لآ ق ب ق ذ لآ ه ق ب؛ و ل م ن ب ش ب آ م ث غ م ب ش ة و ع ي م ش ب و ب ل لى ه و ج ب ي ب ك م ت و ب غ ي ب م ق س ل ك ب ث ص لآ ت م ن ش و ل ن غ ب و ب " ³⁶؛ ثم نلاحظ أن الفتاة يحيط بها الجهل والغفلة الذي من المفروض أن تكون متعلمة لتجاوز هاته المطبات خاصة، "و ه لآ ه ز ه ب م ق ش ب و ه ش و ل ذ ه ر ك ب ث ب م ح ة و لآ لآ خ ص ق لآ و خ ظ ه ب م ن خ ي ع ت ب م ت ك لآ ر و ل ب ش س ة ب م خ ة و ب ب ع ب آ ب م ذ ع ن و م ي ل م ت و ب ب م ف؛ و ي ح ر ق لآ ح ي و ب و ع ي ج ت ش ه ب و ش ن ح ب و ب ش ن غ ب ذ ص لآ ب م ع ي ذ ت ب م خ ق ب ج ي ن ب م ج و ب خ ذ م ل م ت و ب ب م ق ذ لآ ت ر ي ه ن ك ي ذ ت و ت م د ع غ لآ ب ش م ع ب ت ه ب م ع ي ن ت ر ي ه ص ق ت و س خ ذ ت و لآ ق لآ ف ق ت ذ ه ل م ز م ل" ³⁷؛ وهنا يصور لنا "ححو" إحساسه إتجاه المرأة الحجازية، وما تجده من حرمان هضمها حقوقها في التعليم، وفي الرأي، وفي مساهماتها الخيرية في المجتمع، والأمر نفسه التي تعاني منه المرأة الجزائرية المعنية بهذا التهميش خارج، حيث تدل تكرارات لموضوعة "المرأة"، نظام التقليد الصارمة التي تحكم السيطرة على المرأة وتختزل عقلها وجسمها، ونجد أن مخاوفها تمتد إلى إصابتها بأمراض نفسية نتيجة "ى ن ب ض ت غ ر ن ب ث ل ه ي ث ك م ض و م ف ل ه ت و ل ه ت؛ ه ل ب ك م ض ب م ذ لآ ش ن ع ي ذ ه ب م ر ب و ي ل ك ب ث ب م ش و ب ق لآ لآ ب م لآ ب ص ش ب آ ب م ع ل ه ت و ك ب ن ه ت لآ ه ع ي و ب و ع ي م ت م ن ب م ت م ن؛ و و ه ب س ن غ ر ش و ب ا ض و ب و و ث ق ت و لآ ت م ب لآ ت ب م نى ف:

جزه وب وي بجمخ ة؛ ق إ ب و خ ة ح ل ا م؛ و ح م ي ة لا و خ ت ه م ..

م ش ن د ع م ف ت ب ح م ة ي ت ف ن ر ك ب ت ه ج ن ث غ ر ي م ي ن ق ي ب ن ت و ن ي

- ن ي ب ت ف ع م م ي ش ي ج ح ل ا م ب ن ت و ن ي ء

ب ي س ث غ ر ت ح ز ه ب ق ل ت ب ي ض ق م م ي ب ي ض ي خ ت :

- ... ة لا و خ ت ه م ي و ش ن خ ت ه م لإ خ ر ف ل ا ن ي ...³⁸.

وكذا الظلم الذي يعانیه جميل والذي يقبع في غياهب السجن مع القتل و الظالمين، فيجد نفسه مظلوما بينهم يخضع في كل مرة وكل شهر إلى الضرب المبرح الذي يفقده وعيه، حتى تكون وفاته على يدي الجلاد بنوعيه: جلاد الظلم والقهر الذي جلبه رؤوف و أصحابه مع عدم تقصي الشرطي الحقيقة والتحقق منها، **عن بجمخ شر ي بجم قش ل ا ب ج ز ي ق م ح ل ا م ج ن ه م ف ب ل ا ب ي م ن ث ا ه م ه ل ا ر ق ل ا ه خ ش ي و ض ل ا ة ت م ب ك س ب م ق ش ل ا ب ي ل ا ب م ي ل ا ت ل ب ه ت م ي ل ا ت ه ب م ن ا م ن ت ا ب م ن ي ت؛ م ك ر: ن ب ت ح ل ا م س خ ن ت ب - غ ل ا ه³⁹.** ونجدها متكررة ولكن معظمها ذات إحياءات ودلالات خفية:

بم ض ق خ ت	بم ث ل ي س	بم ن ي ظ ي غ ت
58-55-45-28-26	4	بم ن ي ف
	5	بم م ن

4- ن ي ظ ي غ ت ب ل ا ن ط ل ا م ج ب ل ا ت ل ا ب ل ا خ ض ب ا ب ي م ي ض ف:

تتضخم الرواية وتصل هذه الموضوعه إلى ذروتها حينما تتعلق "بالأرض"، فهي تجسد لنا المنبع والأصل وقد إختار الكاتب موضوعه الأرض الحجاز وعبر عن عقلية وفكر وعادات المرأة الحجازية، واختار مكان أم القرى التي جسد فيها مقاربتة بأرض الوطن الأصل الجزائر حتى يخفي دلالاته الصارخة بعمق المعاني للأرض في أنهما مشتركتان في نفس العادات، ونجد التكرارات واضحة حتى نهاية الرواية:

بم ض ق خ ت	بم ث ل ي س	بم ن ي ظ ي غ ت
36-27-16-10-9-8		بم خ ج ب س
55-48-40	12	بم خ ج ب س ي بم ك ل ا ت و ن ب م ك ي

من الموضوعات التي نقف عليها كنتيجة حتمية أنها استطاعت أن تخاطب البنية المضمونية مشكلة الوعي المختزل، طارحة لأول مرة تيمات جوهرية لأهداف نقدية بنائية للنص ونجد أن بعمق بني ظي غلا لا ي م نه بعب ج ب ب ص د ي لآ ت ف ي غ ه ث إ ل ر ب ش ك لآ ت ب ل رة غ ن ب ب ك ب ت ب م ن س ن ت ه غ ن م ؛ و ب ب لآ غ ن س و ب ب م ك ر ن ه ب ب ع ك ت ب م ن ب ص ت و ي ب م ن ق ن ت لآ لآ ت ؛ ق و ي لآ ك ب ة ث خ ت ف ع ي آ لآ ت ن ظ ن لآ ت ص د م ب ع ي غ لآ ب ن ش ب م ؛ ع ي ن م لآ م ن ت ت إ ن ن ب ص ب لآ و ب ف ب م ك ر 40 ؛ ونستطيع أن ندرك أهم البنيات المجسدة للعمل الأبوي هي "العرف، المرأة، الخوف، القلق، الأرض، الظلم"، حيث إستطعنا اكتشاف الموضوع الرئيسي "العرف" وهي التي تعني بتحليل المفردات التابعة له بكل ظهوراتها، ويتم ذلك أساس تحليل كل المفردة على حدة، وهي موضوعات مكملة للعمل الأدبي حيث استخرجنا النتائج التي قد تكون مهمة جدا أثناء دراسة في التفريق بين هذه الموضوعات وتحديد وظائفها، ونجد عبد الكريم حسن أن يعلل "ببشش ه م ن ي ظ ي ع ب لآ ش لآ ؛ لآ خ ع ب م ب ك ر و ه ن ق ي ت ه ث غ ن غ ه ق ل ب ب ك ظ لآ ب ن ث غ ت ؛ و ي م خ ب ح ب م ن ي ظ ي ع ب لآ ش لآ غ م ك ظ لآ ب ت م لآ ي ب و ي ب ع ز ي لآ خ ر ب م ن ي ظ ي غ ي ث ب م ق لآ ت ؛ و ي ش م س و و لآ ت و ب لآ م خ ب د ل لآ ب و ي غ لآ ب" *، ومن خلال دراستنا لموضوعة "العرف" كشفت الدراية عن جملة من الخصائص المؤسسة للعمل الأدبي حيث:

وقفنا على أهمية العادات والتقاليد لدى الأسر المحافظة، وهي تقاليد التي تربطنا بالموضوعات الفرعية والتي تمثلت في المرأة بفرض الضغوطات عليها، وذلك بالحرمان حيث تعيش محرومة من نعمة الحرية، ونعمة الحب، ونعمة العلم، تلك التقاليد الصارمة والطاغية المنبثقة من مجتمع فاسد جاهل بعيد عن كل تعاليم الإسلامية السمحة التي تشاركت بين المجتمع الحجازي وهي نفسها نجدها لدى المجتمع الجزائري، وبذلك يعكس مظاهر التخلف والانحطاط للمجتمع، ويعكس نظام الحكم لدى بعض الأسر الراقية، ثم نجد فكرة الميراث التي تركها الشيخ عبد الرحمان لابنه سليمان، حيث ينتقل في خط أبوي ينتقل من الأب إلى الابن الذي يحافظ على هذا التراث التقليدي، ثم ننقل إلى فكرة الزواج المرتبطة أساسا بالعرف والتقليد حيث يمنع منعاً باتاً للمرأة أن تستأذن للزواج بها سواء كانت بكر أم لا كالنثب والمطلقة والأرملة، والشريعة الإسلامية تسمح للمرأة أن تستأذن في الزواج وهذا تغيب وتدمير للمكانة الإسلامية وتهميش لدورها وكيانها، والتي لم تبلغ بعد لا تستأذن في القانون التشريعي الجائز، وتتم دراسة موضع العرف كموضوع رئيسي، الذي يشكل شبكة خفية تحمل المعاني راسخة وصارخة للتقيد التقليدي المنضبط للمجتمع، حيث نجد أيضا عبد الكريم حسن لآ ل ر و ه و ي ش ت ب م ن ي ظ ي ع ب ق غ لآ ت ن ب لآ خ ق ص لآ ب لآ م و ي و ي ظ ب ك و ب م ن ي ظ ي ع ب م غ لآ م ح ب ه ق ب ع ز ي ك ب ر ي م ي و ي ش ش ه ن ه م ن ي ظ ي ع ب لآ ش لآ ؛ ب م ح ب لآ و ي و ي ظ ب ك ن ذ ص لآ ت ب م ن ي ظ ي ع ب ق غ لآ 41 .

- ¹ - طه وادي: دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1994، ص5.
- * النبوية الموضوعاتية: هو اتجاه بنوي قائم بذاته، ذلك أن الموضوعاتية ليست حكرا للنبوية، بل منحج بلا هوية، أو ميدان هلامي تتداخل فيه مختلف الرؤى الفلسفية والمناهج النقدية (الظواهرية، الوجودية، التأملية، النبوية، النفسانية...)، التي تتصافر فيما بينها ابتغاء التقاط الموضوعات المهيمنة على النصوص، في التحامها بالتركيب اللغوي الحامل لها.
- وقد نشأ هذا المنهج في أحضان الفلسفة الظواهرية، وتغذى على أفكار الفيلسوف الفرنسي غاستور باشلار *GASTON BACHELARD* "1884-19652"، ونما وتطور، ابتداء من ستينيات القرن العشرين، في بيئة فرنسية أساسا.
- ² - يوسف وجليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، بيروت، 2008، ص: 152-153.
- ³ - سعيد علوش: النقد الموضوعاتي، شركة بابل للنشر والطباعة، ط1، الرباط، المغرب، 1989، ص: 3.
- ⁴ - النقد الموضوعاتي: هو الذي يتغذى على الميراث الباشلاري يؤكد في النص على تلازم واستقلالية الأدب المتحرر من العلاقة المباشرة بالافتراضات السوسيو-تاريخية، إنه يعالج تحت غلاف البنية قضية الوعي الإختزالي، كما يتخلى الناقد عن "الكاتب/حياته/ عمله"، لكي يفرغوا نهائيا إلى الدراسة الداخلية للكتابة، بواسطة تحليل نصي، مضاد للانسونية. 1
- ⁵ - سعيد علوش: النقد الموضوعاتي، المرجع السابق، ص: 3-4.
- ⁶ - الخليل ابن أحمد الفراهيدي: العين، تج: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2003، ص: 378.
- ⁷ - جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1979، ص: 183.
- ⁸ - سمير حجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الأفاق المعاصرة، ط1، القاهرة، 2001، ص: 138.
- * من خلال هذا التحديد نجد ثلاثة أطراف للموضوع ونجد تلك الإرهاصات الخفية للموضوعاتية والتي تعد من ضمن الدراسة التي نحن بصدد طرحها: 1-الدينامية الجمالية للموضوعاتي (بحكم أنها تسمح بسلسلة متغيرات غير متوقعة). 2-السيكولوجية (بحكم تكوينها وتحليلها في وعي الكاتب والقارئ والسامع والشاهد). 3-السوسيولوجية (كسلسلة أفكار تلقيت بأشكال مختلفة تتقاسمها الجماعات السوسيو-ثقافية، وتروج عبر الحوار الذي يوجه الجمهور).
- ⁴ - من خلال التاريخية (كظاهرة تكتسب بعض الخطوط وتفقد أخرى في تعديل لروابطها الداخلية ونقل لحدودها الخارجية).
- ⁹ - سعيد علوش: النقد الموضوعاتي، المرجع السابق، ص: 9-10.
- ¹⁰ - سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت، 1985، ص: 231.
- ¹¹ - جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، ط1، القاهرة، 2003، ص: 199.
- ¹² - يوسف وجليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، المرجع السابق، ص: 153.
- * التأثيلي: علم تاريخ الكلمات، ونحن هنا نرصد كلمة التيمة في مصطلحها الفرنسي:
- Thème : التيمة، بمعنى الموضوع، المسألة، مبحث، المحتوى.
- ¹³ - عبد الكريم حسن: المنهج الموضوعي نظرية وتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، ب د، 1990، ص: 38.

-
- 14 - عبد الكريم حسن: المنهج الموضوعي، المرجع السابق، ص: 85.
- 15 - عبد الكريم حسن: المرجع السابق، ص: 85.
- 16 - سعيد علوش: النقد الموضوعاتي، المرجع السابق، ص: 18.
- 17 - أحمد رضا حوجو: غادة أم القرى، الأئيس السلسلة الأدبية، (موقع مكتبة هنا كتبي)، د.ب، 2007، ص: 23.
- 18 - نفسه: ص: 57.
- 19 - نفسه: ص: 62.
- 20 - عبد الكريم حسن: النقد الموضوعاتي، المرجع السابق، ص: 85، 86.
- 21 - عبد الكريم حسن، المرجع السابق، ص: 38.
- 22 - سعيد علوش: النقد الموضوعاتي، المرجع السابق، ص: 33.
- 23 - أحمد رضا حوجو: غادة أم القرى، المرجع السابق، ص: من 11، إلى 49.
- 24 - المرجع السابق: ص: 24.
- 25 - نفسه: ص: 24، 25.
- 26 - سعيد علوش: النقد الموضوعاتي، ص: 18.
- 27 - نفسه: ص: 19.
- 28 - المرجع نفسه: ص: 19.
- 29 - نفسه: ص: 20.
- 30 - نفسه: ص: 11.
- 31 - نفسه، ص: 11، 12.
- 32 - سعيد علوش: النقد الموضوعاتي: المرجع السابق: ص: 15.
- 33 - المرجع نفسه، ص: 56.
- 34 - نفسه، ص: 12.
- 35 - نفسه، ص: 57.
- 36 - المرجع نفسه، ص: 20.
- 37 - نفسه، ص: 20، 21.
- 38 - نفسه، 22.
- 39 - نفسه، ص: 62.
- 40 - سعيد علوش: النقد الموضوعاتي، المرجع السابق، ص: 26.
- 41 - سعيد علوش: المرجع السابق، ص: 41.